**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الرابعة والعشرون في موضوع (الخبير ) وهي بعنوان :**

**اسم الله: "الخبير" :**

**قال تعالى:﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النمل: الآية 88].**

**مرة كنت عند أحد إخواننا الكرام الذين يعملون بإصلاح السيارات ورأيت عندهم قطعة ميكانيكيّة مُلقاة على الأرض فقلتُ: ما قِصَّة هذه القطعة ؟ فقال: جاءَت وجبة مركبات فيها هذه القطعة، وبعد عشرة آلاف كيلو مت من استعمال المركبة، تكسر من هذا المكان وأشار إليه، ويوجد فيها منطقة ضعيفة، والذي صمَّم هذه الآلة لم يكن يتخيَّل أنَّ هذا المكان ضعيف على التحمّل وبذل الجهد، ومنها علمت أنّ كلّ تعديل يطرأ على مركبة أو على آلة دليل نقص في الخبرة، والنقص في الخبرة يتلافونه في العام القادم! فالتطويرات التي تطرأ على خبرة الإنسان دليل على أن خبرته ناقصة ومكتسبة وحادثة، أما خلق الله الكامل والذي لا يزال كاملا وسيبقى كاملا دليل على أن خبرة الله قديمة :حليب الأم مثلا فقير من الحديد وهو معدن أساسي جدا في تكوين خضاب الدم، لو فحصنا طحال وليد رضيع نجد أن فيه كمية حديد تكفيه عامين إلى أن يتمكن من أن يأكل غذاءً منوّعا، فمن فعل هذا؟ الخبير، ولماذا جُعل ثقب بين الأُذين والأُذين في القلب، كشفه العالم (بوتال) وهذا الثقب وظيفته أنه مادام الطفل في بطن أمه ولا يلزمه هواء ولا يتنفس والرئة معطلة، لذلك بدل أن يدور الدم إلى الرئة ويعود إلى الأُذين ينتقل من أُذين إلى أُذين، وحينما يولد الطفل تحدث له جلطة لتغلق هذا الثقب كما قال العلماء، وعندها تنتقل الدورة التي كانت من الأذين إلى الأذين فتصبح من الأذين إلى الرئة إلى البُطَين كل هذا من صنع الخبير.**

**ويلح علينا الآن سؤال هام؛ لماذا لا نجد في أظافرنا وشعورنا أعصاباً**

**حسية؟ فلو كان الأمر كذلك لاحتجنا إلى الذهاب إلى المستشفى لتقليم**

**أظافرنا وشعورنا ولاحتجنا إلى تخدير.**

**فهذا هو الخبير الذي أعطى كل شيء خلقه، إذ لم يجعل أعصاب الحس في الأظافر ولا في الشعر ولكنّه جعل أعصاب الحس في العظام! فإذا انكسر العظم تألّم الإنسان أشد الألم، فالشعور بالألم أربعة أخماس العلاج!**

**كذلك لو دققت في خلق الإنسان وفي خلق الحيوان والنبات لرأيت العجب العجاب، لو ترك الفلاح الشجرة بلا سقيا ما الذي يحصل؟ ستستهلك هذه الشجرة ماء الورق ثم ماء الغصن ثم ماء الفروع ثم ماء الجذع ثم ماء الجذور وآخر ماء تستهلكه هو الماء الذي في آخر الجذر، فلو كانت الشجرة تستهلك الماء ابتداءً من الجذور لماتت كل الأشجار لمجرد توقفنا عن سقياها مرة واحدة ولكن الله رحمة بنا جعل الدورة معاكسة.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**